جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences

أثرُ المؤسَّسات الاقتصاديّة في التَّنمية المجتمعيّة المكانيّة في مدينة الرِّياض

فهد بن عبد العزيز آل عبد العزيز

طالب دراسات عليا
قسم الجغرافيا
جامعة الملك سعود
FAHADALAZIZ211@GMAIL.COM

د. حمد بن أحمد التويجري

أستاذ مشارك
قسم الجغرافيا - كلية الآداب
جامعة الملك سعود
haaltuwaijri@ksu.edu.sa

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/٠٦/١٢
تاريخ القبول للنشر: ٢٠٢١/١٢/٢٣

أثرُ المؤسَّسات الاقتصاديّة في التَّنمية المجتمعيّة المكانيّة في مدينة الرِّياض

فهد بن عبد العزيز آل عبد العزيز، د. حمد بن أحمد التويجري

الملخص

تشهد مدينة الرِّياض نموًّا سكانيًّا متزايدًا، واكب طلباً عالياً في الخدمات والبنية التَّحتية مما يعدُّ حالياً ضمن مهام القطاع العام، وقد أخذت مدينة الرِّياض في التوسع العمرانيّ الملحوظ مما تطلب إشراك القطاع الخاص في التَّنمية والمشاركة في تقديم هذه الخدمات من ناحية مسؤولية مجتمعية، ولما كان الإسهام المجتمعي في مدينة الرِّياض يُعدُّ غير واضحٍ، فقد هدفت هذه الدراسة إلى قياس نسبة المشاركة المجتمعيّة من قبل الشركات والمؤسَّسات الاقتصاديّة في مدينة الرِّياض ومعرفة التَّحديات والعقبات التي تواجه القطاع الخاص والقطاع العام في تفعيلها، بالإضافة إلى دراسة الفرص المتاحة، تم استخدام المنهج النوعي، وذلك لمناسبته كمنهجية تساعد على دراسة ما يستجد في الساحة الاجتماعية. وتعتبر النظرية المجذرة أحد أدوات المنهج النوعي، وتعتمد تلك النظرية على استقراء البيانات، وذلك يتم بشكل مباشر من البيانات، إذ تم جمْعها عبر المقابلات، حيث تم إجراء الدراسة على ١٩ شركة من الشركات المدرجة في هيئة سوق المال السعودي مختلفة المجالات والأحجام، وعليه توصلت الدراسة إلى أن زيادة أرباح الشركات يؤثر بشكل مباشر على زيادة إسهامها في تقديم برامج ومبادرات المسؤولية الاجتماعية في المدن الكبرى، وعلى رأسها مدينة الرِّياض، وذلك بسبب الكثافة السكانية العالية بها، وتشير النتائج إلى أن حجم إسهام القطاع الخاص في المسؤولية الاجتماعية في مدينة الرِّياض يبلغ ٥٢٪ من مبادرات الشركات مقارنة بالمناطق الأُخَر، كما بينت النتائج كذلك وجود بعض المعوقات والتحديات التي تعيق إسهام القطاع الخاص في تنمية مدينة الرِّياض، من ضمنها عدم وضوح الاحتياج في المدينة رغم وجود اكثيرٍ من الفرص التي قد يسهم فيها القطاع الخاص في تنفيذها تحت بند المسؤولية الاجتماعية مثل البيئة والصحة.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية؛ اقتصاد مدينة الرِّياض؛ سوق المال السعودي؛ القطاع الخاص؛ الشراكة المجتمعيّة.

Impact of Economic Corporations on Spatial Development in the City of Riyadh

Fahad Abdulaziz ALAbdulaziz, Hamad Ahmed Altuwaijri

Abstract

The city of Riyadh is experiencing increasing population growth, accompanied by high demand for services and infrastructure, which is currently within the functions of the public sector. The city of Riyadh has begun considerable urban expansion, which requires the involvement of the private sector to provide such services in terms of social responsibility. Social participation in Riyadh remains unclear, however; as such, this study aims to measure the percentage of social participation by companies and economic institutions in Riyadh and to understand the challenges and obstacles facing the private and public sectors in promoting such participation, in addition to examining the opportunities. The qualitative approach was used as a methodology, Through the grounded theory, which is based on extrapolation of data collected through interviews. The study was conducted on 19 companies listed in the Capital Market Authority of Saudi Arabia in various fields and sizes. The study concluded that company profit increase directly affects the increase in the contribution of such companies in the provision of social responsibility programs and initiatives in major cities. The results also indicate that the size of the private sector's contribution in social responsibility in Riyadh amounts to 52% of company initiatives compared with those of other regions.

Keywords: Social Responsibility, Riyadh Economy; Capital Market Authority of Saudi Arabia; Private Sector; Community Partnership.

المقدمة:

تعرف العمليـــة التنموية بأنها عملية تشـــاركية لابد من تضافر الجهود فيها من كل أصحاب العلاقة؛ للإســـهام في تحقيق تنمية حضرية وتلبيـــة الاحتياجات المتنامية والمتنوعة للمجتمع في المدن (غانـــم، ٢٠٠٨). والتي لا يمكن أن تتحقـــق بالجهود الحكومية وحدها فقط، وكما أن للحكومة جهودًا مبذولة في تقديم الخدمات فإن للقطـــاع الخـــاص دوراً محوريًّا في أن يكون عنـــصرًا فعَّالًا ومؤثرًا في العملية التنموية وخصوصاً التَّنمية العمرانيّة (يوسف، ٢٠١٢) إضافـــة إلى أن للقطاع الخـــاص دوراً مهماً في دفْع العجلة التنموية في البلد، حيث يســـهم في توليد الوظائف للســـكان ورفْع جودة الحياة للمجتمع (شـــوقي، ٢٠١٨). ويعتبر مؤشرُ مستوى التَّنمية الاجتماعية مهماً في الحركة الاقتصاديّة في الأسواق المحلية وكذلك الأجنبية إذ كلما ارتفع مســـتوى التَّنمية الاجتماعية زادت الحركـــة الاقتصاديّة (المغربل؛ وفـــؤاد، ٢٠٠٨). مما دفع القطاع الخاص والمؤسَّسات المالية إلى الاهتمام بالمجتمع لكي يتبنى المزيد من الدعم والمبادرات المجتمعيّة (الغالبي؛ والعامري، ٢٠١٨).

إن المجتمع يمتلك موارد هائلة وإمكانات يمكن أن توجه لخدمته، وحل المشـــكلات التي يعاني منها في مجـــالات كثيرة، ومن أهمها المشـــكلات التنموية، حيث عُرِفـــت التَّنمية من خلال اســـتعمال مصطلح تنمية المجتمعات المحلية، ففي مؤتمر أشردج Ashridge للتنميـــة الاجتماعية الذي عُقِد في أغســـطس مـــن عام ١٩٥٤ في بريطانيا، وهدف إلى مناقشة المشكلات التي تواجهها المستعمرات الإنجليزية على مستوى العالم، اتفق على أن للمجتمع دوراً إيجابياً في تحسين الأحوال المعيشية والارتقاء بها (حسن، ١٩٧٧).

وقد شـــهدت مـــدن المملكة العربية الســـعودية خلال الســـنوات الماضية توسُّـــعاً عمرانيًّا هائلاً (الوذيني، ٢٠١٠). حيث أدى ذلك إلى زيادة الدراســـات الجغرافية والتخطيطيـــة المتعلقة بالخدمات بكافة أشـــكالها داخل المناطق الحضرية (غصبان، ٢٠١٣). حيث يوجد ٨ أشـــخاص من أصل ١٠ يعيشون داخل المناطق الحضرية، وعلى المســـتوى الوطني تبلغ نسبة التحضر ٨٣٪، وتعتبر منطقة الرِّياض من أعلى مناطق المملكة تحضُّراً حيث تصل نسبة التحضر إلى ٩٠,٩٪ (مســـتقبل المدن السعودية، ٢٠١٩) وقد واكب هذا طلباً عاليـــاً في الخدمات المقدمة من قبل القطاع الحكومي، مثل التعليم والصحة والخدمات العامة، إذ شهد الفكر التنمويُّ تطورات عديدة واهتماماً متزايداً، حيث أصبحت التَّنمية المكانيّة من المواضيع التي حظيت باهتمام ملحوظ في المجال التنموي؛ لأنها ركيزةٌ أساســـية لأنشـــطة الدولة التي يؤمل منها تحقيق التَّنمية الشاملة بتطوير البنى التحتية وتقليل نســـب الفقر وخلْق فـــرص العمل وتوفير التعليم والرعايـــة الصحية وغيرهـــا. (الحبيتري، ٢٠١٤).ونظراً لأهمية التوزيع العادل للخدمات في المناطق الحضرية ليستفيد منها جميع ســـكان المدينة باختلاف مستوياتهم ومواقعهم الجغرافي في المدينة. (هشام، ٢٠١٨).

ولقـــد رافق التطـــور والنمو الاقتصـــادي لدى القطـــاع الخاص والمؤسَّسات المالية اهتماماً على دورهم ومسؤولياتهم تجاه المجتمع وضغوطـــه؛ لكي يتبنى القطاع الخاص مزيداً من الدعم في القطاع المجتمعي في الدولة، سواءٌ أكان مفروضاً بحكم القانون والأنظمة أو المبـــادرات التـــي تقوم بها الشركات لكســـب رضـــاء المجتمع. وتعتبر المســـؤولية الاجتماعية تفاعلاً بين عدة عوامل، فيعتبر دور القطاع الخاص في الإسهام في تطوير جودة الحياة وتعزيز القيم في المجتمع عاملاً أساسيا، وهو ما يعدُّ بدوره نتاج ضغط المجتمع على الـــشركات، والذي يعتبر عاملاً آخر (الغالبـــي؛ والعامري، ٢٠١٨). وتشـــير الإحصاءات الدولية إلى أن ٦٤٪ من المســـتهلكين يفضلون أن تكون نسبة مشاركة الشركة في المسؤولية المجتمعيّة معياراً في تقويم أداء الشركة، وتراقب من قبل الدولة (النملة، ٢٠١٤).

وحســـب تقريـــر وزارة التجارة بأن عدد الشركات والمؤسَّســـات القائمـــة في المملكـــة العربية الســـعودية بلـــغ ١,٣ مليون شركة ومؤسسة ٢٩٪، منها في منطقة الرِّياض أكثر من ٣٣٠ ألف شركة ومؤسســـة، وفي الشـــكل (١) توضيح عدد الـــشركات وتوزيعها الجغرافي في المملكة العربية الســـعودية، حيث سجلت الرِّياض ٦١ ألف شركة إلى نهاية عام ٢٠١٨.(وزارة التجارة، ٢٠١٩)

شكل (١): عدد وتوزيع الشركات على مستوى مناطق السعودية. (وزارة التجارة، ٢٠١٨)

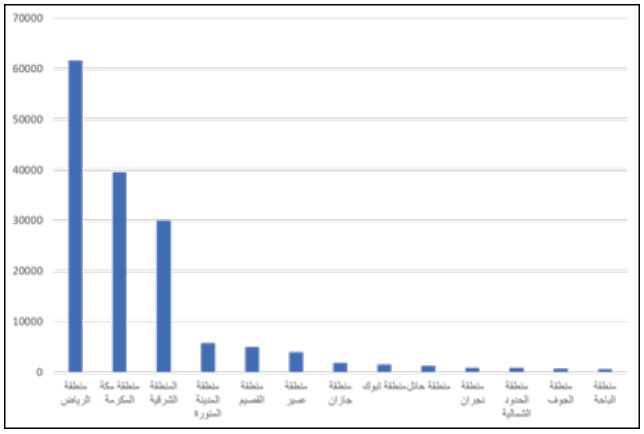

وفي يناير من ٢٠٢١ أعلنت الهيئة الملكية للرياض في منتدى الاستثمار الرابـــع الذي عُقِـــد في مدينة الرِّياض أنها اتفقت على اســـتقطاب مكاتب رئيسة للشركات العالمية؛ ليكون الرِّياض مقرًّا إقليميًّا لها، وفي فبراير من عام ٢٠٢١ أعلنت حكومة المملكة العربية السعودية عـــن قرار حصر التعاقد مع الـــشركات الأجنبية إلا بشرط وجود مقرٍّ إقليميٍّ لها في المملكة العربية السعودية بدءًا من يناير ٢٠٢٤ (واس، ٢٠٢١) حيث يتوقع أن يحقق برنامج استقطاب الشركات لمدينة الرِّياض نموًّا في الاقتصاد الســـعودي، يتراوح بين ٦١ إلى ٧٠ مليار ريال، وذلك حيث إنه يوجد في الشرق الأوسط أكثر من ٣٤٦ مقرًّا إقليميًّا لشركات عالمية، يســـاهم السوق السعودي فيها بما يقارب من ٤٠٪ إلى ٨٠٪ من إيرادات هذه الشركات(واس، ٢٠٢١).

التَّنمية المجتمعيّة:

وقد تحدث آرثر دونهام (١٩٧٠) عن التَّنمية المجتمعيّة حيث تعتبر عملية تشـــاركية بين أفراد المجتمع الواحد لتعزيز كفاءة المجتمع ورفْع جودة الحياة لهم. وفي هذه الدراســـة تم اســـتيضاح إسهام

القطـــاع الخاص في عملية التَّنمية المجتمعيّة التي بدورها تنعكس على جودة حياة المجتمع، وتســـاند فيه دور القطاع العام في توفير الخدمات الأساســـية في المدينة، وتعتبر التَّنميـــة المجتمعيّة عملية مستمرة وليست حالة، وكونها اجتماعية يوجب مشاركة جميع فئات المجتمع وكياناته، وفقاً لاســـتراتيجية واضحة بعيدة المدى، تهدف إلى زيادة دخل الفرد وتطور قدرات المجتمع بما يعود بالنفع الإيجابي على حياتهم (قاســـمي؛ والمدنـــي، ٢٠١٨). وهنا يتكون لدينا مفهوم المسؤولية الاجتماعية التي تعتبر أحد وسائل القطاع الخاص في الإسهام بالتَّنمية المجتمعيّة.

المسؤولية الاجتماعية:

يعتبر مصطلح المسؤولية الاجتماعية مصطلحاً إداريًّا، حيث إنَّ أول من ذكره هو أوليفر شيلدون في عام ١٩٢٣ في كتابه فلسفة الإدارة وقد ذكر أن مســـؤولية الإدارة هي مسؤولية اجتماعية إنسانية، حيث بين أنها مســـؤولية تجاه العاملين في الصناعة ومســـؤولية تجاه المجتمع وتلبية احتياجاتهم الأساسية.

وحسبما تفيد الدراسات التي طبقت في أثر المسؤولية الاجتماعية وأرباح الشركات والمؤسَّســـات الاقتصاديّـــة فقد اتضح أن هنالك علاقـــة إيجابية بينهمـــا إذا أنه كل ما زادت مبادرات المســـؤولية الاجتماعيـــة ودعمها من قبل الشركـــة إلى المجتمع زادت الأرباح (POSNIKOFF, 1997).

ومـــن جهة أخرى ذكر ماجواير (١٩٨٨) وجود علاقة طردية بين الأرباح والمســـؤولية الاجتماعية إذ إنه كل ما زادت الأرباح زادت نسبة مشاركة الشركة في دعْم المسؤولية الاجتماعية، وفي دراسة قام بها ليم سي (٢٠١٦) ذُكِر أن استراتيجية الشركة وأولوية الدعم يؤثران على نوعية الجمهور حيث تطرقت إلى أن برامج المسؤولية الاجتماعية هي أحد وسائل الاتصال بين الشركة والجمهور، وهو ما يساعد على تسويق منتجات الشركة.

ومن ناحية الأنواع والمجالات تطرق إلى هذا الجانب الباحث كارول (١٩٩١)، فقد أشار إلى وجود أربعة أنواع من المسؤولية الاجتماعية، هي المســـؤولية الاقتصاديّة، والمســـؤولية القانونية، والمسؤولية الأخلاقية، والمسؤولية الخيرة، والشكل (٢) يوضح ذلك.

الشكل (٢) هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية للشركات (كارول، ١٩٩١)

هنا أشيرُ إلى أن كارول قد طور فلسفته تجاه المسؤولة الاجتماعية للشركة، حيث إنه في عام ٢٠٠٣ قد طور هذا الهرم ومعه شوارتز، حيث أصبحت عناصر المســـؤولية الاجتماعية عبارة عن ٣ دوائر، وهي المســـؤولية الأخلاقية، والمســـؤولية القانونية، والمسؤولية الاقتصاديّة، وقد اســـتبعد المسؤولية الإنســـانية كونها عملًا غير أساسي، وقد تمارسها بعض الشركات من أجل الحوافز الاقتصاديّة والأخلاقية، وبذلك تصبح المســـؤولية الاجتماعية للشركات أكثر تركيـــزًا من ذي قبل حيث إنها تعمل الآن على ٣ مســـتويات فقط والشكل (٣) يبين تطور النظرية الجديدة.

الشكل (٣): نموذج كارول وشوارتز في ترتيب فئات المسؤولية الاجتماعية للشركات (كارول وشوارتز ، ٢٠٠٣)

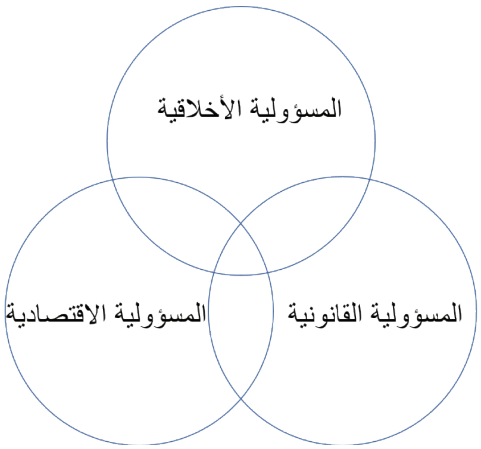

وفي دراســـة قام بها العسيري (٢٠١١) بعنوان «إفصاح الشركات السعودية عن إسهام المســـؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية» وقد تطرقت الدراســـة إلى مســـتوى الإفصاح والأهداف المرتبطة بالمســـؤولية المجتمعيّـــة في الشركات التي تمت دراســـتها، وتمت دراسة قوائم الشركات في عام ٢٠٠٨، وقد أظهرت الدراسة وجود أغلبية في نســـبة الإفصاح لدى الشركات، وأن أغلب الشركات كان إفصاحها وصفيًّا أو وصفيًّا وكميًّا في آن واحد.

مشكلة الدراسة

تحـــدث ريكوبـــيرو (٢٠٠٤) في تقرير نشرته الأمـــم المتحدة عن أن هنالـــك تباينًا وقصـــوراً من قبل مبـــادرات القطاع الخاص في المســـؤولية الاجتماعية التي بدورها تخـــدم القطاع العام وتقدم منتجات خدمية للمجتمع على مســـتوى العالم، وتعد الإسهامات المجتمعيّة لدى الـــشركات والقطاع الخاص في مدينة الرِّياض غير واضحـــة حيث ذكر عســـيري (٢٠١١) في دراســـته على الشركات المدرجة في هيئة سوق المال أن ٦٠٪ فقط من الشركات قد أفصحت في التقارير الســـنوية لمجلس الإدارة عن مشـــاريعها في المسؤولية المجتمعيّـــة إفصاحاً وصفيًّا فقـــط دون التطرق إلى الإفصاح. ولا توجد بيانات حول نســـب مشـــاركات القطاع الخاص ونوعها في مدينة الرِّياض في التَّنمية المجتمعة المحلية، وسيتم في هذه الدراسة استيضاح هذه المســـببات والتحديات التي تواجه القطاع الخاص من خلال جمع البيانات المتعلقة في هذه الدراسة وتحليلها.

أهمية الدراسة

تأتـــي أهمية هذه الدراســـة في ظل النمو الســـكاني المتزايد لمدينة الرِّيـــاض الذي واكـــب طلباً عاليـــاً في الخدمات والبنيـــة التحتية (الوذيني،٢٠١٠)، وهو ما يعدُّ حالياً ضمن مهام القطاع العام، مثل وزارة التعليم ووزارة البلدية والشؤون القروية والإسكان وكذلك وزارة الصحة. وقـــد أخذت مدينة الرِّياض في التوســـع العمرانيّ الملحوظ ممَّا تطلب إشراك القطاع الخاص في التَّنمية والمشاركة في تقديم الخدمات، ومن جانب آخر تعدُّ مدينة الرِّياض ســـوقاً قويًّا لدى القطاع الخاص مع ما تقدمه الحكومة من تســـهيلات ودعم للـــشركات والقطاع الخاص، وحريٌّ بهـــذا الدعم أنْ يقابله التزامٌ بخدمة المجتمع الســـاكن في مدينة الرِّياض، فالأرقام تشير إلى أنه مقابل كل ١٠٠ ألف مواطن هنالك ٤٩٠٦ مؤسسة وشركة مسجلة، وتصل نســـبة الناتج المحلي الإجمالي للمدينة بالنسبة للدولة ١٩٪ (المرصد الحضري لمدينة الرِّياض، ٢٠١٧).

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراســـة إلى فهم العلاقات المتداخلـــة بين القطاعات المختلفة في مجال المسؤولية المجتمعيّة في مدينة الرِّياض من خلال ما يأتي:

١. قياس نسبة المشـــاركة المجتمعيّة عبر المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات والمؤسَّســـات الاقتصاديّة في مدينة الرِّياض حالياً.
٢. معرفـــة التحديـــات والعقبات التي تواجـــه القطاع الخاص والقطاع العام في مجال تفعيل المسؤولية الاجتماعية في مدينة الرِّياض.
٣. دراســـة وتحديد الفرص المتاحة التي يمكـــن تبنيها من قبل القطاع الخاص كمسؤولية مجتمعية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما حجم دعم القطاع الخاص في تنمية مدينة الرِّياض؟
٢. ما الفـــرص المتاحة في مدينة الرِّياض؛ ليتـــم تبنيها من قبل القطاع الخاص؟
٣. ما التحديات والمعوقات التي تواجه المسؤولية الاجتماعية في مدينة الرِّياض؟

منطقة الدراسة:

الشكل (٤): حدود والنطاق العمرانيّ لمدينة الرِّياض. (الهيئة الملكية للرياض ٢٠٢١)

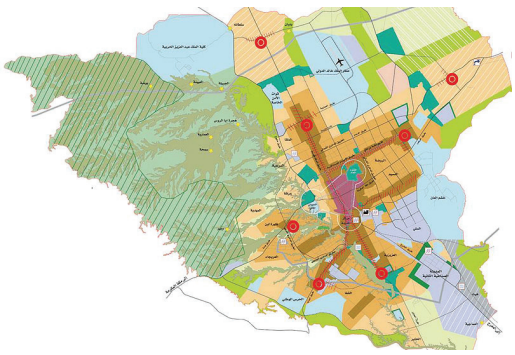

تقع مدينـــة الرِّياض بين دائرتي عـــرض ٣٨ درجة إلى ٣٤ درجة شـــمال خط الاســـتواء، وبين خطي طول ٤٣ درجة إلى ٤٦ درجة شرق خط جرينتش تقريباً، ويبلغ عدد سكان مدينة الرِّياض ٦,٥ مليون نسمة فيما تبلغ نسبة النمو ٤٪، وتقع مدينة الرِّياض على ارتفاع ٦٠٠ م عن سطح البحر في هضبة نجد (الهيئة الملكية لمدينة الرِّياض، ٢٠٢٠) والشكل (٤) يوضح ذلك.

منهج الدراسة وأسلوبها

وتعـــد الزيارات الميدانية ركيزة أساســـية للتعـــرف على ما يجري في الواقـــع الاجتماعـــي، بالإضافة إلى سر الارتبـــاط المتبادل بين الأوضاع المســـببة للظاهرة والمعنـــى والفعل، والتركيز على التغير وتنوع وتعقيد الحياة (Strauss,1990).. إن النظرية المجذرة هي طريقة ذات طابع إبداعي وابتكاري في اكتشـــاف المشاكل وابتكار الحلول العملية، والصفة الإبداعية لدى الباحث هي أهم مقومات وأساسيات نجاح النظرية المجذرة، حيث يحتاج الباحث إلى التفكير بعمـــق أثناء جمْـــع البيانات وتفنيدها وتحليلهـــا واختياره أيضا للعينة التي ســـيعتمد عليها، إضافة إلى ذلك تحتاج النظرية إلى أن يكون الباحث مطلعًا أكثر على موضوع البحث.

مجتمع الدراسة:

تـــم اختيار مجتمـــع العينة ضمن الـــشركات المدرجـــة في هيئة الســـوق المالية الســـعودي حيث بلغ عدد الشركات ١٨٨، ويرجع ســـبب اختيار الشركات المدرجة في السوق إلى أنها شركة مختلفة الأنشـــطة والمجالات إضافة إلى ذلك يتم رفع تقارير مالية سنوية معتمـــدة تفيد بالأرباح والمصروفات التي من خلالها يتم الاعتماد على البيانات، حيث ســـيتم تطبيق نســـبة ١٠٪ من عدد الشركات المدرجـــة البالغ عددها ١٨٨ شركة حيث ســـيتم اختيار ١٩ شركة لإجراء المقابلات، ويرجع سبب اختيار النسبة إلى أنه سيتم تقسيم الشركات من حيث النشاط التجاري وبناء علية سوف تكون عينة عشوائية طبقية وفي الشكل (٥) يوضح آلية اختيار نسبة وحجم العينة (الغامدي، ٢٠٠٤).

الشكل (٥): تحديد حجم عينة الدراسة (المصدر: الغامدي، ٢٠٠٤)

وحيث إن سوق الأســـهم السعودية (تاسي) يوجد فيه ٢٢ قطاعًا مختلفًا ونظراً لوجود شركة واحدة في التصنيفات التالية (حقوق الألوية، الأدوية، التطبيقات وخدمات التقنية) فسيتم استثناؤها من العينة وســـيتم الاعتماد على التصنيفات المتبقية التي تبلغ ١٩ تصنيفًا.

وقد تم اختيـــار شركة واحدة في كل تصنيـــف، بناء على الاعتماد عـــلى رأس مال الشركة، وفي حال كان رأس المال متشـــابهًا تكون الأسبقية في التأسيس هي المعيار.

واستناداً إلى ذلك تم اختيار الشركات التالية في الجدول (١):

الجدول (١): عينة الدراسة المصدر:

هيئة سوق المال ٢٠٢٠ بتصرف

م	الشركة المختارة	رأس المال
١	شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو)	٦٠ مليار ريال
٢	الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)	٣٠مليار ريال
٣	شركة الأحساء للتنمية	٧٣٧ مليون ريال
٤	شركة الخطوط السعودية للتموين	٨٢٠ مليون ريال
٥	الشركة السعودية للخدمات الأرضية	١,٨ مليار ريال
٦	شركة العبداللطيف للاستثمار الصناعي	٨١٢ مليون ريال
٧	شركة سيرا القابضة	٣ مليار ريال
٨	شركة فواز عبدالعزيز الحكير وشركاه	٢,١ مليار ريال
٩	شركة أسواق عبدالله العثيم	٩٠٠ مليون ريال
١٠	شركة المراعي	١٠ مليار ريال
١١	شركة الحمادي للتنمية والاستثمار	١,٢ مليار ريال
١٢	البنك الأهلي التجاري	٣٠ مليار ريال
١٣	شركة المملكة القابضة	٣٧ مليار ريال
١٤	شركة التعاونية للتأمين	١,٢٥ مليار ريال
١٥	شركة الاتصالات السعودية (stc)	٢٠ مليار ريال
١٦	شركة الكهرباء السعودية	٤١ مليار ريال
١٧	صندوق الرِّياض ريت	١,٦٣ مليار ريال
١٨	شركة دار الأركان للتطوير العقاري	١٠,٨ مليار ريال
١٩	المجموع السعودية للأبحاث والتسويق	٨٠٠ مليون ريال

جمْع البيانات:

- **المقابلات:**

تم جمع البيانات خلال مقابلات مباشرة مع الأســـئلة المفتوحة، وتم إجراء المقابلات مع المســـؤولين عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات التي تم اختيارها بناء عـــلى العينة، وفي الجدول (٢) تم عرض الأسئلة التي تم توجيهها إلى أفراد العينة.

تم البدء في جمع البيانات في تاريخ ٢٠ يوليو ٢٠٢٠ والانتهاء منها في ٣١ مارس ٢٠٢١.

وقـــد تم إجـــراء ١٩ مقابلـــة على ١٩ شركـــة، تـــم تحديدها في مجتمع الدراســـة، وتم تحليل جميع المقابلات وإدخالها إلى نظام (MAXQDA Analytics)، وتبلغ متوسط مدة المقابلة ٣٠ دقيقة للجولة الأولى فيما تم إجراء جولة أخرى لبعض أفراد العينة حيث كان هنالك بعض الاستفســـارات والتســـاؤلات التي ظهرت أثناء تحليل وترميز المقابلات من الجولة الأولى.

- **تقارير المسؤولية الاجتماعية من الشركات.**

يجب على الشركات تقييم أدائها الاجتماعي والبيئي بصورة منتظمةٍ من خلال تقديم تقارير سنوية ويفضل أن يتحقق منها مراجعونَ خارجيون، وعلى الرغم من أن هذه التقارير لا تكون مباشرة مثل التقارير المالية، فإن الجهود المبذولة لتقديم تقارير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات من شـــأنها بناء الثقة مع الجهات صاحبة المصلحة، وقد ســـاعدت هذه التقارير الباحـــث في معرفة البرامج والمبادرات التي تـــم تنفيذها أو دعمها من قِبل الشركة إضافة إلى معرفة الجهات المستفيدة من وزارت أو جمعيات خيرية.

الجدول (٢): أسئلة المقابلات لأفراد العينة

١. ما المشـــاريع التي تم دعمها خلال الخمس سنوات الماضية؟ وكم قيمتها المالية؟
٢. أين تقع المشاريع المدعومة؟ (جغرافياً)
٣. مـــا الأولويات لمجـــالات الدعم مـــن الشركة في المســـؤولية الاجتماعية؟ (صحة، تعليم ،بيئة)
٤. ما الفرص التي من الممكن المشـــاركة فيها في مدينة الرِّياض؟ (التَّنمية ،البيئة، التعليم، الصحة)
٥. ما الإمكانات والخبرات التي من الممكن مشـــاركتها في مجال التَّنمية الاجتماعية؟
٦. ما التحديات والعواقب في التواصل مع الجهات الحكومية؟
٧. هل هنالك تحديات في التشريعات الحكومية في مجال المسؤولية الاجتماعية؟
٨. ما التحديات المكانيّة في مدينة الرِّياض؟
٩. هل هنالـــك تعارض بين اســـتراتيجية دعـــم الشركة ودعم مشاريع مجتمعية في مدينة الرِّياض؟

- تقارير المسؤولية الاجتماعية من قبل القطاع العام.

تصدر بعض الوزارات أو الجهات الحكومية تقارير حول إسهامات القطاع الخاص في تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية ونسبة المشاركة المالية والعينية ومجالات الدعم، والتي تم استخدامها لمعرفة البرامج والمبادرات والشراكات المتعاونة مع الجهات الحكومية لمعرفة استراتيجياتها وتوجهاتها في الدعم الاجتماعي، وهو ما يساعد على توجيه الباحث أسئلته في المقابلة.

تحليل البيانات:

اسْتُخْدِمت في هذا البحث النظرية المجذرة في هذا البحث، فهي نظرية تعتمد على جمع وتحليل البيانات في نفس الوقت؛ لذلك تم جمع البيانات عبر المقابلات وكذلك تصنيفها وتفسيرها وكذلك معرفة فئاتها مع تسجيل الملاحظات طول فترة التحليل، وتم الاعتماد على برنامج (MAXQDA Analytics) لتحليل البيانات وفقاً للخطوات المعتمدة في تحليل هذه النظرية، وتعتمد مرحلة تحليل البيانات بشكل مباشر ورئيس على عملية ترميز البيانات بمستوى عالٍ من الدقة على ثلاث مراحل من الترميز، عن طريق المقارنة الثابتة للبيانات.

الترميز المفتوح:

تعتبر هذا المرحلة أولى مراحل التحليل في النظرية المجذرة (Glaser, 1992) إذ إنها من المراحل المستمرة من بداية البحث إلى نهايته وصولاً إلى ظهور النظرية، ويعتبر الترميز المفتوح عملية تفصيل واختبار ومقارنة للمفاهيم والتصورات وتصنيف للبيانات (strauss, 1967). وسُمِّيت هذه المرحلة بذلك نظراً لاعتمادها بشكل أساسي على البيانات المفتوحة؛ لأنها مفتوحة على البيانات الأولية مباشرة، والقاعدة في صياغة المفاهيم تكون بالرجوع بشكل مباشر إلى البيانات الأولية التي جمعها الباحث من الميدان من خلال تصنيف يقوم به الباحث في فترة المسح الميداني.

الترميز المحوري:

تعتبر هذي هي المرحلة الثانية في تحليل البيانات، فبعد أن تم ترميز جميع المقابلات وظهور الرموز يتم بعد ذلك تحليل البيانات وفقاً لمرحلة الترميز المحوري التي تعتمد على تصنيف واختزال الرموز التي نتجت من الترميز المفتوح ودراسة الروابط فيما بينها والتأكد من جمع الرموز المترابطة؛ لكي يسهل على الباحث معرفة المسببات والدوافع لكل رمز اعتماداً على الترميز المفتوح، ويتم بعد ذلك استبعاد الرموز التي ليس لها تكرار أو تأثير مباشر؛ كي لا تؤثر في نتائج الدراسة (الشهري، ١٤٤١).

الترميز الانتقائي:

يعتبر الترميز الانتقائي هو الأساس في ظهور النظرية وتحليلها، فبعد الانتهاء من مرحلة الترميز المحوري ومعرفة الفئات والروابط فيما بينها يتم بعد ذلك انتقاء الرموز الأكثر تأثيراً والتي تعتبر ظاهرة أساسية حيث إنه في هذا النموذج يتم دراسة المسببات والظاهرة الأساسية والمؤثرات على الظاهرة مروراً بالاستراتيجية وختاماً بالأثر. (creswell, 2018).

الشكل (٦): آلية عمل النموذج (creswell, 2018)

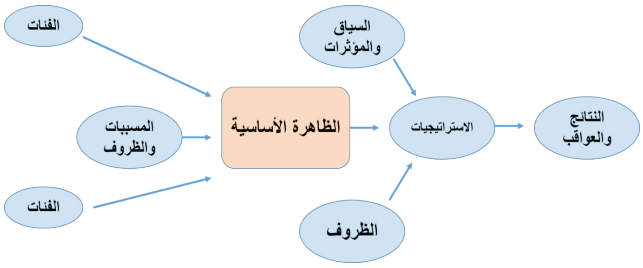

إذ يتم في هذا النموذج اختيار فئة أساسية (ظاهرة أساسية) ثم يتم ربْط (الفئات) الأُخَر بها، ثم يتم بعد ذلك وضع (المسببات) التي أسهمت وساعدت في ظهور هذه الظاهرة الأساسية، بعد ذلك تكون (الاستراتيجيات) وهي الإجراءات التي من الممكن تساعد في ظهور نتائج ومخرجات من الظاهرة الأساسية، بعد ذلك تكون (النتائج) أو العواقب، وهي نتائج هذه الظاهرة في الواقع (cre-swell, 2018)

- (المذكرات): Memos.

المذكرات هي عبارة عما يقوم به الباحث من تسجيل المذكرات أثناء عملية البحث مما يساعده على بناء النظرية، وهي غالباً ما تكون خاصة بالباحث، ولا توجد طريقة محددة أو أسلوب معين لكتابة هذه المذكرات، بل يرجع ذلك إلى أمرين، هما حاجة البحث، وارتياح الباحث لأسلوب معين.

- الملاحظات Notes.

تم استخدام الملاحظات وقت إجراءات المقابلات التي تساعد الباحث في وضع تساؤلات أو نقاط معينة قد يحتاج الباحث أن يطلع عليها لاحقاً أو يوجه أسئلة أو استفسارات للعينة للإجابة عنها، وقد ساعدت كتابة الملاحظات الباحث على تسجيل الأفكار المباشرة والنقاط التي تظهر وقت إجراء المقابلة.

المصادر:

تم إجراء المقابلات مع أفراد عينة البحث عن طريق الاتصال الهاتفي وبرنامج ZOOM للاتصال المرئي حيث تم تسجيلها؛ ومن ثم تم إدخالها لبرنامج MAXQDA Analytics لتحليل البيانات وترميزها إضافة إلى كتابة المذكرات حيث يعتبر هذا البرنامج أحد وسائل تحليل البحوث التي تستخدم النظرية المجذرة، وقد تم استشارة الخبراء في مراحل كتابة الرسالة والاستفادة من خبراتهم العلمية والعملية التي تخدم كتابة الرسالة العلمية.

التحليل والنتائج

تم استخدام النظرية المجذرة في هذا البحث، فهذه النظرية على جمْع وتحليل البيانات في نفس الوقت؛ ولذلك تم جمْع البيانات عبر المقابلات وكذلك تصنيفها وتفسيرها إضافة إلى معرفة فئاتها مع تسجيل المذكرات والملاحظات طول فترة التحليل.

تحديد نسبة كل طبقة في العينة المختارة إلى إجمالي حجم المجتمع الأصلي:

عطفـاً على ما تم ذكـره في الفصل الثالث فيمـا يتعلق بمجتمع العينة، حيث يتم معرفة حجـم كل عينة من مجتمع العينة ككل تم ذلك بناء على معلومات هيئة سـوق المـال وفي الجدول (٣) تم توضيح نسـبة كل شركة من نسبة سوق المال السعودي (تاسي) وقد اعتمد ذلك بناء على القيمة السـوقية لها أثناء إجراء الدراسة من قبل هيئة سوق المال.

الجدول (٣): نسبة الشركات التي تم اختيارها بالنسبة لمجتمع العينة شركات هيئة سوق المال

الشركة	نسبة القيمة السوقية من السوق
ارامكو	%٧٥,٥٦
سابك	%٣,٥١
STC	%٢,٤٨
البنك الأهلي	%١,٦٤
كهرباء السعودية	%٠,٩٦
صندوق الرياض	%٠,٦٨
المراعي	%٠,٥٤
المملكة	%٠,٣١
العثيم	%٠,١٢
فواز الحكير وشركاه	%٠,١١
دار الأركان	%٠,١٠
التعاونية	%٠,١٠
الأبحاث والتسويق	%٠,٠٧
التموين	%٠,٠٦
الخدمات الأرضية	%٠,٠٦
سيرا	%٠,٠٦
الحمادي	%٠,٠٤
العبداللطيف	%٠,٠٢
أبان للاستثمار	%٠,٠٢
المجموع	%٨٥,٧٦

ويوضح الجدول حجم العينة من سـوق المال السـعودي، حيث وصلت إلى ٨٥٪ من القيمة السوقية للشركة، وتمثل شركة أرامكو ما نسبته ٧٥٪ من حجم سـوق المال وفي حال تم استبعاد شركة أرامكو يكون حجم العينة التي تتمثل في ١٨ شركة ما يقارب ٤٢٪ من حجم السوق المالي بدون شركة أرامكو.

وقد تم تسـجيل المقابـلات وإدخالها إلى برنامـج (MAXQDA Analytics) والشكل (٧) يوضح ذلك.

الشكل (٧): طريقة إدخال المقابلات إلى برنامج MAXQDA

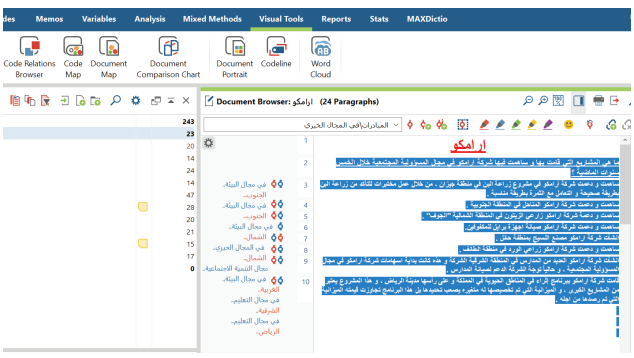

بعد أن تم ترميز المقابلات الثلاثة الأولى تم الاعتماد على هذه الرموز، بحيث تكون نقاطًا ينطلق منها الباحث في المقابلات التالية، ويعتبر هذا الأسلوب من مميزات النظرية المجذرة، حيث يتم الاعتماد على المقابلات في معرفة الفئات والمجموعات في البيانات، وقد تم اتخاذ هذا الاسلوب على جميع المقابلات.

أولاً- الترميز المفتوح:

بعـد إجـراء المقابلـة الأولى وإدخالهـا لبرنامـج (MAXQDA Analytics) تـم تحليلهـا وترميزها، وقد ظهـر مع الباحث ٣٢ ترميزاً فقط وفي الجدول (٤) عينة من الترميز المفتوح وتعتبر هذه الخطوة أولى خطوات تحليل النظرية المجذرة (Glaser, 1992)

الجدول (٤): عينة من المقابلة والترميز المفتوح

مقابلة شركة الكهرباء	الترميز المفتوح
المشـاريع التي نفذتهـا الشركة خلال الخمس سنوات الماضية أغلبها مشاريع مستدامة، مثل (إنشاء مركز حاسب آلي في القطاع الجنوبي «جيـزان»، وهناك مركـز للخياطـة للفتيـات في القطاع الجنوبي أيضاً)، والشركة أنشأت هذين المركزيـن بدعم كامـل وبالتعاون مع جمعيات خيريـة؛ لتتولى هذه الجمعيات تشغيل هذه المراكز.	فترة تنفيذ المبادرات الاستدامة مبادرة تعليمية القطاع الجنوبي جمعيات خيرية

وقد تم ترميـز ٣٧٦ رمز في نهاية تحليل جميع المقابلات، وقد تم موائمتها وتحليل جميع الرموز مع جميع المقابلات وفي الشـكل (٨) يوضح بعض الرموز وتصنيفاتها.

الشكل (٨): عينة من الترميز المفتوح

وحيث إنه تم اسـتخدام أكثر من ٣٧٦ رمـزاً فقد تكررت بعض الرموز التي تعتبر مشـتركة في كثير مـن المقابلات، فمثلاً ترميز المبادرات التي في مجال التعليم تم ذكره ٤٥ مره في جميع المقابلات التـي تمت حيث يعتبر قطاع التعليم من القطاعات الجاذبة للدعم وأكثرها استدمه، فقد ذكرت شركة سابك أن استراتيجيتها تعتمد بشـكل كبير على دعم قطاع التعليم والتدريب، فقد أسست مركز اسـتدامة البحوث الزراعية في جامعة الملك سـعود، بالإضافة إلى

تأسيس مدرسة نموذجية لأطفال متلازمة داون بالشراكة مع جمعية متلازمة داون، وقد ذكرت عينة أخرى هي شركة الاتصالات السعودية أنها قدمت الدعم في إنشاء كرسي بحث في جامعة الملك سعود بقيمة ٤ مليون ريال.

ومن جهة أخرى تعتبر المبادرات التي تمت في مجال الصحة ثاني اكثر ترميز تم ذكره في المقابلات فقد ذكر ٣٨ مره ويلاحظ زيادة اهتمام الشركات بالقطاع الصحي في الآونة الأخير بسبب جائحة كورونا فقد ذكر صندوق الرِّياض التابع لبنك الرِّياض بأنهم شاركوا في دعم صندوق الوقف الصحي بملغ ١٧ مليون ريال وذلك ضمن الجهود التي دعت إليها وزارة الصحة اثنى فترة مكافحة جائحة كورونا، وتفيد عينة أخرى شركة التعاونية بأنها ساهمت في دعم ٢١ مركز فحص كورونا فقد ساهمت الشركة في تأسيسها ودعم تشغيلها بالشراكة مع وزارة الصحة، وتفيد عينة أخرى شركة سابك بأنها ساهمت في تأسيس مستشفى سابك للصحة النفسية في الرِّياض بالتعاون مع وزارة الصحة.

وتعتبر الرِّياض أكثر المناطق الجغرافية التي تم ترميزها بعدد المبادرات فقد تم ذكرها أكثر من ٢٩ مره ويرجع السبب في ذلك إلى تركيز الشركات على تنفيذ المبادرات فيها ومما يؤكد ذلك ما ذكرته شركة الحمادي بأن المستشفى يواجه صعوبة في الحصول على الموافقات لدعم المناطق النائية، لذلك بشكل عام المستشفى يركز أن يوجه الدعم داخل مدينة الرِّياض، وفي الجدول (٥) أبرز الرموز مع عدد تكرارها في المقابلات التي تم تحليلها وفقاً للنظرية المجذرة.

الجدول (٥): عينة من الترميز المفتوح مع عدد تكرارها

الرمز	عدد التكرار
مبادرات مجال التعليم	٤٥
مبادرات مجال الصحة	٣٨
أولويات الدعم (الصحة)	٣٠
المناطق الجغرافية للمبادرة(الرِّياض)	٢٩
أولويات الدعم التعليم	٢٩
المناطق الجغرافية للمبادرة(الجنوب)	٢٧
مبادرات التَّنمية الاجتماعية	٢٤
المناطق الجغرافية للمبادرة(الشرقية)	١٨
مبادرات مجال البيئة	١٨
الجهات الحكومية (وزارة الموارد البشرية والشؤون الاجتماعية)	١٦

وتجدر الإشارة إلى أنه في مرحلة الترميز المفتوح لا يتم فرز الرموز إنما يتم ترميزها وفقاً للمعلومات والبيانات في المقابلة ومن ثم يتم فرزها وتجميع الفئات المتشابهة في المرحلة الثانية من عملية التحليل وذلك وفقاً للمنهجية المتبعة.

ثانياً- الترميز المحوري:

بعد أن تم تحليل جميع الرموز التي تصل إلى ٣٧٦ رمزًا، تم فرزها وتصنيفها، وذلك اعتماداً على التشابه والارتباط فيما بينها وكذلك الارتباط بالأسئلة البحثية، وتم استبعاد بعض النقاط التي ذكرت، والتي لم تتكرر في مقابلات أُخر، والتي قد لا تخدم التحليل والتصنيفات، فعلى سبيل المثال ذكر أحد العينات ذكر (أن الشركة لا تحرص على تأسيس المبادرات، فقط تشارك أو تسهم) وقد نتج عن الترميز المحوري ١٢ ترميزاً.

يعتبر الغرض الأساسي من مرحلة الترميز المحوري هو الوصول إلى توجُّهات واضحة تقودنا إلى بناء نظرية وفي الجدول (٦) توضيح الرمز المحوري وهي رموز نتجت من الترميز المفتوح.

الجدول (٦): الرميز المحوري مع تفسيره

م	الرمز المحوري	عدد الرموز المفتوحة	ملاحظات
١	المبادرات	٧	تم في هذا الترميز جمْع المبادرات التي تم تقديمها من قِبل الشركات في جميع الأنواع والمجالات
٢	المناطق الجغرافية للدعم	٥	تم في هذا الترميز جمع رموز جميع المناطق الجغرافية التي تم دعمها، وتكون تحت رمز محوري واحد
٣	مبررات الدعم في الموقع الجغرافي	٤	تم في هذا الترميز جمع مبررات كل شركة حول سبب دعمها لمنطقة دون أخرى
٤	الجهات الحكومية	٩	تم في هذا الترميز جمع جميع الجهات الحكومية التي عملت مع الشركات حول المسؤولية الاجتماعية
٥	الاستراتيجية المالية للدعم	٣	تم في هذا الترميز جمع رموز استراتيجيات الشركات في دعم المسؤولية الاجتماعية
٦	نوعية الجمعيات	٧	تم في هذا الترميز جمع نوعية الجمعيات والجهات الخيرية
٧	نوعية ملكية الشركة	٢	تم في هذا الترميز جمع نوعية ملكيات الشركة (شركة مساهمة بالكامل أو ملكية حكومية بنسبة عالية)
٨	معوقات الدعم في مدينة الرِّياض	٢	تم في هذا الترميز جمع المعوقات والتحديات الخاصة بمدينة الرِّياض التي تواجه الشركات في المسؤولية الاجتماعية
٩	أولويات الدعم	٧	تم في هذا الترميز جمع رموز أولويات الدعم لكل شركة (تعليم، صحة، بيئة..الخ)
١٠	المعوقات والتحديات	٦	تم في هذا الترميز جمع المعوقات والتحديات من قبل الشركات في المسؤولية الاجتماعية
١١	المسؤول عن ميزانية المسؤولية الاجتماعية	٣	تم في هذا الترميز جمع فئات مسؤولي ميزانية المسؤولية الاجتماعية في الشركات (مدير تنفيذي، رئيس مجلس الإدارة، الخ)
١٢	نوعية الدعم	٢	تم في هذا الترميز جمْع نوعية الدعم المقدمة من كل شركة تجاه المسؤولية الاجتماعية (مادي، عيني، خدمات،..)

ثالثاً- الترميز الانتقائي:

تعتمد هذه المرحلة التي تعد المرحلة الثالثة من مراحل تحليل النظرية المجذرة، على أنه بعد أن يتم الترميز المفتوح لجميع المقابلات ومن ثم المرحلة الثانية في الترميز المحوري يتم جمْع الفئات المترابطة تحت رموز محورية مختلفة حسب الارتباط، وفي هذه المرحلة يتم ربط فئات الترميز المحوري مع بعض بحيث تكون أكثر وضوحًا، بالإضافة إلى محاولة جمع جميع الفئات تحت فئة واحدة والتي ينتج عنها ظهور النظرية.

في بداية هذي المرحلة يحرص الباحث على فهم الفئات بشكل عميق إذ تعتمد هذي المرحلة على قدرة الباحث على توليد وتطوير النظرية اعتماداً على البيانات الموجودة بعد أن تم ترميزها وتحليلها في المرحلتين الأولى والثانية (Glaser, ١٩٦٧) ومن ثم تجميعها في مجموعات وفئات أكثر ترابطًا حيث ظهرت ٣ رموز انتقائية، والشكل (٩) يوضح ذلك.

الشكل (٩): الترميز الانتقائي

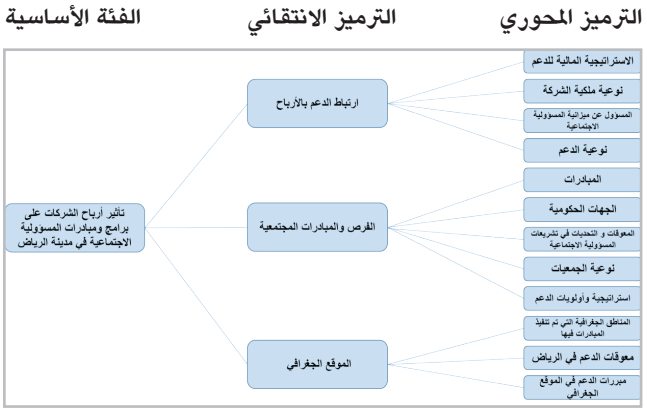

الترميز الانتقائي الأول (ارتباط الدعم بالأرباح).

تم ربط الفئات التي تعنى بالجانب المالي واستراتيجية الدعم، ونوعية الدعم إما أن يكون ماليًّا أو عينيًّا تحت رمز انتقائي، وهو ارتباط الأرباح بالدعم، إذ تعتبر أرباح الشركة عنصرً أساسيًّا في تقديم برامج ومبادرات في المسؤولية الاجتماعية حيث يؤكد ذلك ما ذكرته شركة سيرا بأن ميزانية المسؤولية الاجتماعية تعتمد على ١٪ من الأرباح السنوية للشركة.

وبحسب إحدى العينات التي تمت مقابلتها فقد أفادت أنه خلال ٤ سنوات الماضية لم يتم تنفيذ أي دعم مجتمعيّ والسبب يعود إلى أن الشركة تسجل تراجعًا كبيرًا في الأرباح منذ ٢٠١٧ والشكل (١٠) يوضح أرباح الشركة خلال ٤ سنوات الماضية.

الشكل (١٠): تراجع أرباح أحد العينات

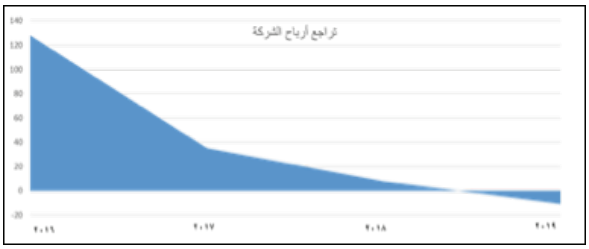

وبناء على ذلك تم الاعتماد على القوائم المالية المنشورة من قبل هيئة سوق المال السعودية للاطلاع على قيمة أرباح الشركات خلال ٢٠١٩ حيث سجلت الشركات التي داخل العينة أرباحًا تصل إلى (٣٦٠) مليار ريال تقريباً، وفي الجدول (٧) يوضح أرباح الشركات داخل العينة.

الجدول (٧) أرباح الشركات في عام ٢٠١٩

الشركة	الأرباح
ارامكو	٣٣٠ مليار ريال
سابك	٥,١٩٨,١١ مليار
STC	١٠,٦ مليار
البنك الأهلي	١١,٤ مليار
كهرباء السعودية	١,٣ مليار
صندوق الرياض	٦٠ مليون
المراعي	١,٨١ مليار
المملكة	٤٢٠ مليون
العثيم	٣٤٤ مليون
فواز الحكير وشركاه	-٦٥٦ مليون
دار الأركان	٣٠٤ مليون
التعاونية	٣٢٧ مليون
الأبحاث والتسويق	٢٤٦ مليون
التموين	٤٦٣ مليون
الخدمات الأرضية	٤٢٣ مليون
سيرا	١٨٥ مليون
الحمادي	٩٣ مليون
العبداللطيف	-١١ مليون
أيان للاستثمار	-١,٢ مليون
المجموع	٣٦٠ مليار ريال تقريباً

الترميز الانتقائي الثاني (الفرص والمبادرات المجتمعيّة).

وفي الترميز الانتقائي الثاني الذي سمِّي بالمبادرات والفرص المجتمعيّة تم جمْع نوعية المبادرات والجهات الحكومية والمعوقات والتحديات واستراتيجيات الشركات وأولياتهم في الدعم تحت ترميز انتقائي واحد، حيث تم دراسة مسببات الشركات في دعم قطاع دون غيره، إذ تعتبر الجهات الحكومية من العوامل المؤثرة في تسهيل عملية تنفيذ المشاريع في قطاعها من عدمه وهذا ما ذكرته شركة سيرا أن وزارة الصحة يرحبون ويدعمون الشركة وتقدم لهم الوزارة دعمًا مباشرًا وفوريًّا من خلال المسؤولين حيث أسست وزارة الصحة السعودية برنامج المشاركة المجتمعيّة، ذلك البرنامج الذي يهدف إلى تسهيل التواصل والتنسيق بين الشركات المانحة والجمعيات الخيرية، إضافة إلى دراسة الاحتياج في القطاع الصحي حيث يعتبر ذلك من الوسائل المساعدة في توفير الدعم لهذا القطاع، ومما يؤكد ذلك ما قالته إحدى العينات أنه يجب أن تعرف الجهات الحكومية ما تحتاجه، إذ إنها تجد عدم وضوح في الاحتياجات، وقد ذكرت أكثر من عينه أنه يوجد تحديًا كبيرًا متمثِّلًا في عدم وضوح المظلة الرئيسية للمسؤولية الاجتماعية في المملكة إذ نجد أنَّ وزارة الموارد البشرية والتَّنمية الاجتماعية في الفترة الأخيرة قد بدأت في إطلاق الاستراتيجية الوطنية للمسؤولية

الاجتماعية، والغرفة التجارية تعمل على تحفيز القطاع بالتنسيق مـــع الشركات ووزارة التجارة، وهذا ما يعتبر تحديدًا مهمًّا، فلأي جهة ترجع الشركات الراغبة في الدعم؛ لان هناك كثيرًا من الجهات تعتبر نفسها هي المسؤولة عن المسؤولية المجتمعيّة.

التميز الانتقائي الثالث (الموقع الجغرافي).

تـــم جمْع مواقع ومناطق المبـــادرات التي تمت ومبررات الدعم في كل منطقة وكذلك معوقات الدعم التي واجهت الشركات في تنفيذ برامـــج مجتمعية في مدينـــة الرِّياض، حيث أظهـــر البحث تصدُّر منطقة الرِّياض في عدد المناطق التي تم دعمها على مستوى المملكة وبناء عليه تم معرفة الأســـباب التي جعلت مـــن الرِّياض المكان الجاذب للمشـــاريع والمبادرات المجتمعيّة، فتفيد شركة الاتصالات السعودية بأنها تعتمد بشكل كبير على مدينة الرِّياض بسبب أنها الأسهل في تنفيذ المشاريع لوجستيًّا إضافة إلى عدد المستفيدين من الســـكان في مدينة الرِّياض إذ يعتبر ذلك هدفً أساسيًّا للشركات، وتفيد شركة المملكة القابضة بأن استراتيجيتها تعتمد بشكل كبير على دراســـة الاحتياج بالتنسيق مع الجهات المستفيدة، وعليه يتم تنفيذ المشـــاريع في المناطق المختارة إلا أن مدينة الرِّياض تعتبر من المناطق الأعلى احتياجاً بالنسبة لها إذ تعتمد استراتيجيتهم في دعم الأسر بالسكن وهو ما يعتبر تحديًا كبيرًا في مدينة الرِّياض للأسر المحتاجة مقارنة بالمناطق الأُخَر.

الفئة الأساسية.

بعـــد ذلك تم ربطها جميعاً تحت رمز واحـــد، وهو تأثير أرباح الشركات على برامج ومبادرات المسؤولية الاجتماعية في مدينة الرِّياض، إذ يعتبر هذا الترميز هو الفئة الرئيسية ضمن الفئات السابقة، ويرتبط به جميع الفئات الأساسية في الترميز المحوري والفئـــات الفرعية والتي تمت في الترميز الانتقائي والوصول إلى الفئة الرئيسية، إذ تُظْهر البيانات التي تم جمْعها من العينة أن الأرباح لها تأثـــيٌر مباشر على تنفيذ المبادرات المجتمعيّة وتنفيذ المشاريع التنموية تحت بند المســـؤولية الاجتماعية، وتحرص كثير من الشركات على اختيار الموقع الجغرافي الأفضل من ناحية الاقتصاد الجيد والقوة الشرائية؛ وذلك من منطلق أن المسؤولية الاجتماعية تعتبر إحدى وســـائل التسويق للشركة حيث تعتبر الرِّياض مـــن المناطق الجاذبة للاســـتثمار إضافـــة إلى التعداد الســـكاني الكبير لها والمتوقع له الزيادة خلال العشر ســـنوات القادمة، وهو ما يعتـــبر عنصرًا مؤثِّرًا على الشركات في معرفة الفرص الاســـتثمارية في أيَّة منطقة، حيث إنه هنالك علاقة بين زيادة السكان وزيادة القوة الشرائية للمدينة، وبالتالي كلما زاد عدد الســـكان زاد الطلب على الخدمـــات، وبالتالي يكون هنالك حاجة لإسهام الشركات والمؤسَّسات الاقتصاديّة في التكامل مع الجهـــات الحكومية في تقديم بعض من هذه الخدمات لســـكان المدينـــة، وهذا ما يســـاعد الشركة على صناعـــة صورة ذهنية إيجابية لها لدى السكان عبر تنفيذ برامج ومبادرات مجتمعية باســـمها يكون لها التأثير المباشر على طبيعة حياة السكان في المدينة.

الملاحظات.

تعتبر الملاحظات من المراحل المســـتمرة في عملية تحليل البيانات إذ ســـاعدت بشكل كبير في تحديد الأســـئلة الموجهة للعينة المشاركة للباحث، وقد اعتمد الباحث على الملاحظات في أثناء إجراء المقابلات، إذْ تم تسجيل أكثر من ٢٢٠ ملاحظة في الجولة الأولى والثانية.

المذكرات.

تـــم في هذه المرحلة كتابـــة المذكرات على المقابـــلات التي تمت، إذ تعتبر هذه المرحلة مســـتمرة بعد انتهـــاء المقابلة وتكون مرتبطة بشكل كبير في مرحلة التحليل الأولى، حيث بلغت عدد الملاحظات في جميع المقابلات ٢٥٤ مذكرة، وفي الشكل (١١) توضيح آلية عرْض المذكرات في برنامج (MAXQDA Analytics)، وفي الشـــكل (١٢) بعض من الملاحظات التي تمت كتابتها.

الشكل (١١): المذكرات

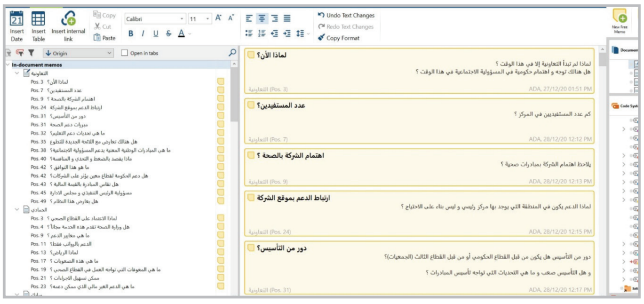

الشكل (١٢): عينة من المذكرات

المناقشة والنتائج والتوصيات والمقترحات

بعد ما تم اســـتعراض طريقة وخطوات التحليل التي اعتمدت على منهجية النظرية المجذرة، كذلك تم استعراض أبرز الرموز المفتوحة ومن ثم الرموز المحورية ثم الرموز الانتقائية، وفي نهاية التحليل وصل الباحث إلى نظرية أساســـية، هي (تأثير أرباح الشركات على برامج ومبادرات المسؤولية الاجتماعية في مدينة الرِّياض).

وبناء على أهداف الدراســـة كان اســـتهداف قياس نسبة المشاركة المجتمعيّة عبر المسؤولية الاجتماعية من قِبل الشركات والمؤسَّسات الاقتصاديّة في مدينـــة الرِّياض حالياً ومعرفة التحديات والعقبات التـــي تواجـــه القطاع الخـــاص والقطاع العـــام في مجال تفعيل

المسؤولية الاجتماعية في مدينة الرِّياض، بالإضافة إلى دراسة الفرص المتاحة والتحديدات التي يمكن تبنيها من قِبل القطاع الخاص كمسؤولية مجتمعية.

الأسئلة البحثية:

- **ما حجم دعم القطاع الخاص في تنمية مدينة الرِّياض؟**

تم الإجابة عن هذا السؤال بناء على البيانات التي تم جمْعها من العينة، حيث تعتبر مدينة الرِّياض أعلى مدينة في الدعم مقارنة بمناطق المملكة جميعاً إذ يبلغ نسبة الدعم الموجه لمدينة الرِّياض ٥٢٪ من عدد المشاريع مقارنة بالمناطق الأُخَر، ويرجع سبب ذلك إلى أن المدينة تمتلك من المقومات الاقتصاديّة والاجتماعية بالإضافة إلى المقومات البيئية التي جعلت منها مقصدًا وهدفًا للشركات في تقديم الدعم المجتمعي متمثلاً بالخدمات الأساسية والمشاريع المختلفة حسب الاهتمام من قبل الشركة وفي الشكل (١٣) توضيح نسبة توزيع المشاريع التي قامت بها الشركات داخل العينة على مستوى المملكة .

الشكل (١٣): حجم الدعم المجتمعي في مدينة الرِّياض

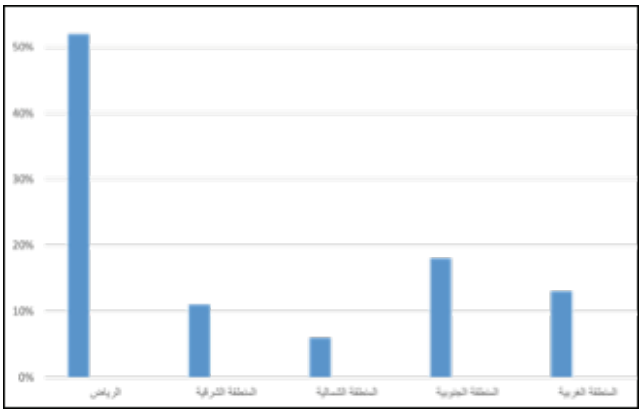

ويتضح من الشكل حجم الإسهامات المجتمعيّة التي تمت من قبل الشركات داخل العينة في مدينة الرِّياض، إذ تصل النسبة إلى ٥٢٪، وفي المنطقة الشرقية ١١٪، وفي المنطقة الشمالية ٦٪، والمنطقة الجنوبية ١٨٪، وفي المنطقة الغربية ١٣٪، وتجدر الإشارة إلى أنه تم جمْع المناطق المتقاربة تحت ترميز واحد بسبب أنه لو تم توزيعها مناطقيًّا سوف تصل النسبة في بعض المناطق إلى أقل من ٢٪ وكان الهدف من السؤال البحثي هو معرفة إسهام الشركات عبر برامج ومبادرات مجتمعية في الرِّياض، وهذا لن يتم دون مقارنتها بباقي المناطق، بهدف وضْع صورة معيارية تساعد الباحث في معرفة حجم المشاريع المجتمعيّة وقدرتها في مدينة الرِّياض.

ويرجع السبب إلى تركيز الشركات على المدن الكبرى بسبب الكثافة السكانية فيها، وهو ما يعزز الهدف المرجو من المسؤولية الاجتماعية، إذ تعتبر كثير من الشركات المسؤولية الاجتماعية إحدى وسائل التسويق وصوره، وتعتبر المسؤولية الاجتماعية أيضًا وسيلة جيدة لصناعة الصورة الذهنية في المجتمع عن الشركة أو المؤسسة، وهذا ما تؤكده الدراسات التي قام بها هيجون ريم (٢٠١٧) حيث قال في دراسته التي تطرقت إلى دور المسؤولية الاجتماعية في إدارة وجهات النظر والانطباع المجتمعي للشركات، والتي تحدثت عن دور برامج المسؤولية الاجتماعية في صناعة الصورة النمطية الإيجابية في المجتمع عن الشركة وكيفية مساعدة ذلك على تحسين سمعة الشركة وزيادة الإقبال على منتجاتها، وفي دراسة أخرى قام بها المرزوقي (٢٠١٦) بحثت عن مدى ترابط القنوات الاتصالية في الشركة وتأثيرها على سمعة الشركة، حيث تطرقت إلى دور الدعاية والإعلان والعلاقات العامة في التأثير على سمعة الشركة ودور المسؤولية الاجتماعية في تغيير وصناعة سمعة جيدة للشركة تعود بالنفع على المجتمع، إذ سوف تنعكس هذه الصورة الذهنية الإيجابية عن الشركة على إقبال المجتمع على منتجات وخدمات هذه الشركات والذي سوف ينعكس على زيادة الأرباح لها لاحقاً.

ومما يؤكد ذلك ما قاله عبد الله باهمام (١٤٣٠) حيث ذكر أن من أهم العوامل الأساسية في التسويق البيئةَ التسويقيةَ، ومنها البيئة الديمغرافية، مثل حجم السكان وأعمارهم والدخل المادي لهم، إذ تعتبر هذه من المؤثرات الخارجية على البيئة التسويقية في أيَّة شركة.

- **ما الفرص المتاحة في مدينة الرِّياض ليتم تبنيها من قبل القطاع الخاص؟**

تمت الإجابة عن السؤال عبر معرفة أولويات الشركات في الدعم، وذلك لمساعدة الجهات الحكومية الراغبة في التنسيق مع القطاع الخاص عبر فرصة مبادرات مجتمعية تعود بالنفع على مدينة الرِّياض وسكانها وفي الشكل (١٤) توضيح مدى اهتمام الشركات بالفرص في مدينة الرِّياض.

الشكل (١٤): فرص وأولويات الدعم في مدينة الرِّياض

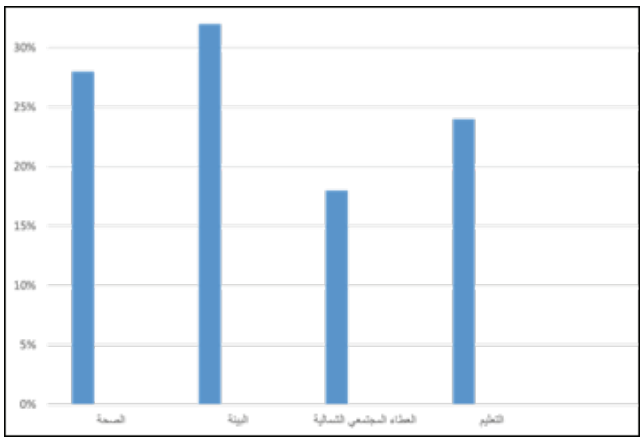

فمن خلال الشكل يتَّضح اهتمام الشركات بالفرص البيئية مثل الحدائق والتشجير وغيرها من المشاريع التي تخدم قطاع البيئة حيث وصلت نسبة اهتمام الشركات بالمشاريع البيئية إلى ٣٢٪، وتؤكد ذلك دراسة قام بها الباحث دافيس (١٩٩٩) حيث تطرق إلى اهتمام كثير من الشركات بالمشاريع البيئية، وهو ما ساعد على زيادة الأرباح للشركات التي تنفذ مبادرات تهتم بالبيئة والمحافظة عليها، وقد أوضحت هذه الدراسة أن ثمانية من أصل عشر شركات

حققت أداء ماليًّا جيداً بسبب أن الشركة كانت تهتم في برامج المسؤولية الاجتماعية التي تنفذ في مجال البيئة. ويأتي القطاع الصِّحي في المرتبة الثانية والذي تعتبر نسبته عالية إذ بلغت ٢٨٪، ويعود سبب اهتمام الشركات بالفرص الصحية إلى أنه من المشاريع الإنسانية التي تعتبر أولوية لدى المجتمع، وقد ساعدت أزمة كورونا في تأكيد ذلك حيث أسهمت كثيرٌ من الشركات والمؤسَّسات الاقتصاديّة في تقديم خدمات ومبادرات مجتمعية، بالإضافة إلى تبرعات مالية إلى القطاع الصحي، ويأتي التعليم في المرتبة الثالثة حيث وصلت نسبة اهتمام الشركات بالقطاع التعليمي إلى ٢٤٪ حيث يعتبر القطاع التعليمي من القطاعات المعروفة في جانب تقديم خدمات وبرامج المسؤولية الاجتماعية، وذلك أن التعليم يخدم فئات كثيرة من المجتمع، ولا يقصد بقطاع التعليم إنشاء المدارس فقط، ولكن يقصد به دعم الكراسي البحثية والمبادرات المعرفية ومراكز الأبحاث، بالإضافة إلى مراكز تعليم الأمية، ويأتي رابعاً قطاع العطاء المجتمعي إذ وصلت نسبة اهتمام الشركات به إلى ١٨٪، ويقصد بالعطاء المجتمعي هو دعم الجمعيات الخيرية ومراكز التَّنمية الاجتماعية في الأحياء بالإضافة إلى البرامج والمبادرات المجتمعيّة التي تؤثر على دخل الفرد، مثل إنشاء مراكز خاصة لدعْم الأُسَر المنتجة تسهل عليهم تقديم خدمات البيع فيها، بالإضافة إلى الإسهام في مراكز لكبار السن، والتي تأتي غالباً بالتعاون مع وزارة الموارد البشرية والشؤون الاجتماعية، وقد أكدت ذلك دراسة قامت بها تمكين للدراسات والبحوث (٢٠١٠) بعنوان «تطور المسؤولية الاجتماعية للشركات في المملكة العربية السعودية الواقع المتغير» إذ تطرقت هذه الدراسة إلى أن أعمال المسؤولية المجتمعيّة في المملكة العربية السعودية تركز بشكل كبير على القطاع الخيري متمثلاً بالجمعيات الخيرية وجمعيات البر ورعاية الأيتام، حيث تحرص اكثر من الشركات على هذا القطاع.

- **ما التحديات والمعوقات التي تواجه المسؤولية الاجتماعية في مدينة الرِّياض؟**

وقد تمت الإجابة عن السؤال حيث تم سؤال الشركات حول أبرز المعوقات التي تواجه تقديم الدعم في مدينة الرِّياض والتي قد تخدم القطاع العام في معرفة أبرز التحديات إذ إنه توجد نقاط مشتركة بين القطاعين حول أبرز التحديات في الرِّياض وفي الشكل (١٥) يوضح أبرز التحديات والمعوقات في مدينة الرِّياض.

الشكل (١٥): تحديات ومعوقات الدعم في مدينة الرِّياض

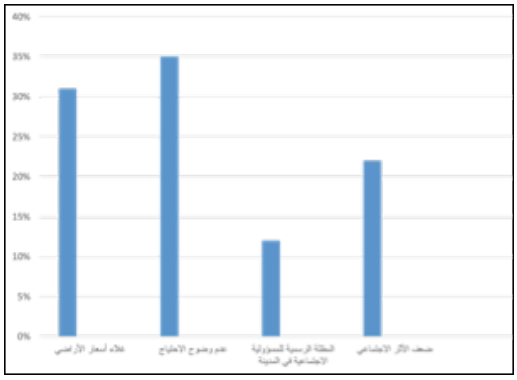

فمن الشكل يتضح أن عدم وضوح الاحتياج هو أكبر ما يعيق الشركات في تقدم الخدمات والمبادرات الاجتماعية في مدينة الرِّياض إذ يصعب على الشركة دراسة احتياج كل منطقة ودعم المشروع أو المبادرة بالإضافة إلى متابعة التشغيل لاحقاً، وقد سجلت هذا التحديات ما نسبته ٣٥٪، إذ تعتبر المسؤولية الاجتماعية عملًا مشتركًا وتكامليًّا بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص، حيث يؤكد ذلك دراسة (Morrison, 2006) ، فقد بيَّنت أن نجاح برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات يعتمد على ما تقدمه الحكومة من تسهيلات للقطاع الخاص، مثل البيانات الإحصائية الخاصة بالاحتياج والفرص والتسهيلات الخاصة بالدعم لكي تسهم الشركات في تنفيذ مبادرات مجتمعية، ويأتي ثانياً غلاء أسعار الأراضي، فقد بلغت نسبته ٣١٪ ويقصد بغلاء أسعار الأراضي هي تلك الأراضي التي تريد الشركة بناء أو تنفيذ مشروع مجتمعي يعود بالنفع على المدينة ولا يقصد به الأراضي الخدمية مثل المدارس والحدائق التي تعتبر ملكًا للدولة، وفي هذه الحالة تستطيع الشركة تنفيذ مشروع أو مبادرة مجتمعية عليها دون دفْع قيمة الأرض، ويأتي ثالثاً ضعفُ الأثر الاجتماعي، ويقصد به أن الأثر لن يكون واضحًا ومؤثرًا على المجتمع، ويرجع السبب إلى التعداد السكاني الكبير وكبر مساحة المدينة مقارنة بالمحافظات والقرى الأصغر حجماً .

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يأتي:

- قيام الجهات المسؤولة عن تقديم الخدمات الأساسية في المدينة بإعداد وتصميم آلية تساعد الشركات والمؤسَّسات الاقتصاديّة في الإسهام في تقديم الدعم والإسهام في تنفيذ بعض من هذه الخدمات ومعرفة الاحتياج في كل مدينة.
- قيام الجهة المسؤولة عن المسؤولية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، وهي وزارة الموارد البشرية والتَّنمية الاجتماعية، بوضْع محفزات للقطاع الخاص لزيادة التنافسية بينها في تقديم الخدمات الاجتماعية عبر برامج المسؤولية الاجتماعية.
- تطوير نموذج موحد يساعد الشركات في معرفة الفرص الاجتماعية في المناطق بناء على الاحتياج، ويتم ذلك بالتنسيق مع الجمعيات الخيرية ومراكز التَّنمية الاجتماعية.
- وضْع آلية لإسهام القطاع الخاص في المدن عبر أراض تخصِّصها أمانة المدينة، تكون مجانية شريطة أن يتم عليها مشروعات مجتمعية، ترجع بالنفع على المدينة وساكنيها.
- قيام الجهات الحكومية بالتنسيق مع الشركات ذات الأولوية المرتبطة بها بالتنسيق ووضْع آلية تواصل مستمرة عبر تفعيل برنامج للشراكة المجتمعيّة في الجهات، ويكون ذلك حلقة وصل تساعد الشركات والجهات على التنسيق المشترك بينهم.

مقترحات الدراسات المستقبلية:

في ضوء ما توصلت إلية الدراسة من نتائج وما قدمه الباحث من توصيات، فإنه يقترح إجراء دراسات مستقبلية تتناول ما يأتي:

- دور الشركات والمؤسَّسات الاقتصاديّة في التَّنمية المجتمعيّة المكانيّة في قطاع التعليم.
- دور الشركات والمؤسَّسات الاقتصاديّة في التَّنمية المجتمعيّة المكانيّة في قطاع الصحة.
- دور الشركات والمؤسَّسات الاقتصاديّة في التَّنمية المجتمعيّة المكانيّة في قطاع البيئة.
- تصور مقترح لآلية تطوير إسهام الشركات والمؤسَّسات في تنمية المدن.

المراجع

أبو النصر، أزد مدحت؛ محمد، ياسمين مدحت. (٢٠١٧). التنمية المستادمة. القاهرة. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أبو طاحون، عدلي علي. (١٩٩٨). مناهج وإجراءات البحث الاجتماعي. مصر المكتب الجامعي الحديث.

أرامكو. (٢٠١٦). تقرير المسؤولية الاجتماعية. السعودية.

باهمام، عبدالله. (١٤٣٠). سوق فكرك تسويق الأفكار جولة بين العلوم. السعودية

بن غصبان، فؤاد. (٢٠١٣). جغرافيا الخدمات. الأردن. دار اليازوري.

البنك المركزي السعودي. (٢٠٢١). تقرير المسؤولية الاجتماعية. السعودية.

تمكين للدراسات والبحوث. (٢٠١٠). تطور المسؤولية الاجتماعية للشركات في المملكة العربية السعودية. السعودية.

الحبيتري، نبيلة. (٢٠١٤). الاستثمار في المنشآت المستدامة توجه استراتيجي نحو دعم التنمية المكانية. الجزائر.جامعة مستغنام.

حسن، عبدالباسط محمد. (١٩٧٧). التنمية الاجتماعية. القاهرة. مكتبة وهبة.

خضر، أحمد إبراهيم. (٢٠١٣). قواع ميسرة في اختيار حجم العينة. السعودية. شبكة الألوكة.

خضور، أرسلان. (٢٠١١). المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال. دمشق. جمعية علوم الاقتصاد السورية.

الدراوي، معمر أحمد، (٢٠٢٠)، وعي مديري الشركات بالتعاليم الدينية وتأثيره على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، العدد الثالث، ٨٠-١٠٧.

الذيابي، حسن. (٢٠١٧). مدخل لمنهج النظرية المجذرة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. السعودية. جامعة طيبة.

رتيبة، طايبي. (٢٠٢٠). المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال كمدخل استراتيجي للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الاول ٩٦-١١٥.

الزامل، سليما بن عبدالله. (٢٠١٥). مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية المساهمة السعودية: دراسة تحليلية للتقارير المالية السنوية لشركات الأسمنت والبتروكيماويات. السعودية.جامعة أم القرى.

سابك. (٢٠١٩). تقرير المسؤولية الاجتماعية. السعودية.

السمالوطي، نبيل. (١٩٨١). علم اجتماع التنمية، دراسة في اجتماعيات العالم الثالث. بيروت. دار النهضة العربية.

شادو، عبداللطيف محمد زرقون. (٢٠١٣). دراسة ميدانية لعينة من البنوك التجارية القياس والإفصاح المحاسبي وفق المعايير المحاسبية الدولية الجزائرية لمدينة ورقلة. الجزائر. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

شركة الاتصالات السعودية. (٢٠١٧). التقرير السنوي للمسؤولية الاجتماعية. الرياض.شركة الاتصالات السعودية.

شوقي، إسلام جمال الدين. (٢٠١٨). المشاركة المجتمعية وتحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية. القاهرة.مركز العمل التنموي.

طلبة، محمد السيد؛ المرسي، محمود أحمد. (٢٠١٥). تحديات الإدارة في التخطيط المكاني «التخطيط الحضري والإقليمي». القاهرة.

عبدالعزيز، بوودن. (٢٠٠٥). النمو الحضري والمفاهيم المرتبطة به. الجزائر.جامعة منتوري.

عسيري، عبدالله بن علي بن عبدالله. (٢٠١١). إفصاح شركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية. مصر. جامعة الزقاقيق.

علي، ماهر أبو المعطي. (٢٠١٢). الاتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة: معالجة محلية ودولية وعالمية لقضايا التنمية. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

العمار، فهد بن محمد؛ والضبيب، مشعلبن عبدالعزيز. (٢٠٢٠). مناهج النظرية المجذرة في دراسات العلوم الإدارية تجارب واقعية. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. السعودية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

العنزي، تركي محمد. (٢٠١١). «أثر استراتيجيات إدارة الأزمات في تحقيق المسؤولية الاجتماعية دراسة تطبيقية في شركة الكهرباء السعودية»، الأردن، جامعة مؤتة.

الغالبي، طاهر؛ العامري، صالح. (٢٠١٨). المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال. عمان. دار وائل.

الغامدي، عبداللطيف محمد. (٢٠٠٤). تحديد حجم العينة من خلال النسب المئوية. السعودية. جامعة أم القرى.

غانم، السيد عبدالمطلب. (٢٠٠٨). التخطيط ومشاركة المواطن أو التخطيط التشاركي (ورقة بحثية). مصر. مؤسسة شركاء التنمية.

الغرفة التجارية بالرياض. (٢٠١٨). التقرير السنوي. الرياض.

القاسمي، السعيد؛ المدني، أسامة. (٢٠١٨). الدور الريادي للمملكة العربية السعودية في قضايا المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة. مكة. جامعة أم القرى.

القريوتي، قاسم؛ والخوالدة، رياض؛ وقطيشات، مازن؛ والحيطي، محمد؛ والمعايطة، محمد. (٢٠١٤). دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة حالة في شركة زين للاتصالات الخلوية. مجلة دراسات العلوم الإدارية، العدد الأول، ٣٧-٥٥ .

المرزوقي، يوسف. (٢٠١٦). دور الأنشطة الاتصالية في بناء سمعة المنظمة: دراسة ميدانية على عينة من عملاء شركات الاتصالات في البحرين. مملكة البحرين. الجامعة الأهلية.

المرصد الحضري لمدينة الرياض. (٢٠٢٠). المؤشرات التعريفية. الرياض

مستقبل المدن السعودية. (٢٠١٩). حالة المدن السعودية. السعودية.

المغربل، نهال؛ فؤاد، ياسين. (٢٠٠٨). المسؤولية الإجتماعية لرأس المال في مصر. القاهرة. جامعة القاهرة.

مكي، محمد شوقي بن إبراهيم. (١٩٩٥). مناهج البحث في جغرافيا التحضر. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، العدد العاشر،١١-٦٥.

منظمة الأيزو. (٢٠١٠). أيزو ٢٦٠٠٠ المواصفات القياسية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات. جنيف.

النملة، علي بـــن إبراهيم. (٢٠١٤). العمـــل الاجتماعي والخيري. بيروت. بيسان.

هشام، صلاح. (٢٠١٨). العدالة والحق في التنمية. القاهرة. أطلس للنشر والتوزيع الإعلامي.

هيئة السوق المالية. (٢٠١٩). أرباح البنوك ٢٠١٨. السعودية. هيئة السوق المالية.

الهيئـــة الملكية لتطويـــر مدينـــة الريـــاض. (٢٠١٨). المؤشرات الاقتصادية. الرياض. المرصد الحضري.

الهيئة الملكية لمدينة الرياض. (٢٠١٣). النطاق العمراني. الرياض.

واس. (٢٠٢٠). وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية يدشـــن إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية للشركات. السعودية.

واس. (٢٠٢١). ٢٤ شركة عالمية توقع اتفاقيات لإنشـــاء مكاتب إقليمية رئيسة لها في مدينة الرياض. السعودية.

الوذينـــي، حنـــان. (٢٠١٠). تباين النمـــو العمراني في المخططات السكنية. مكة. جامعة أم القرى.

وزارة الإعلام العمانية. (١٠، ٢٠١٧). مركز الأخبار. مسقط. المركز الإعلامي.

وزارة التجـــارة. (٢٠١٩). عدد المؤسســـات والشركات القائمة في المملكة العربية السعودية. السعودية.

يوسف، محمد محمود عبد الله. (٢٠١٢). دور القطاع الخاص في تحقيق أهداف الســـيايات الإسكانية مصر نموذجاً. بغداد. جامعة الدول العربية.

المراجع الأجنبية:

Anselm ,Strauss. (1990). Basics of qualitative research. SAGE Publications

Barney, Glaser .(1967) . The Discovery of Grounded Theory. Chicago.

Burke, I. M. Lee . Logedon.(1996). How Corporate Social Responsibility pays off. long Range Plamning.

Carroll, Archie B .(1991) . The Pyramid of Corporate Social Responsibility: Toward the Moral Management of Organizational Stakeholders.. Royal Economic Society.

Creswell, John W.,(2018). Research design: qualitative, quantitative, and mixed methods approaches. Los Angeles.

Daviss, Bennett. (1999) Profits from principle: five forces redefining business. Futurist: a magazine of forecasts, trends, and ideas about the future. .Md. World Future World Future Society. Vol. 33, no. 3 (Mar. 1999).

Dunham. (1970). The new community organization.

Färe ,Rolf . Shawna Grosskopf. (2006). Social responsibility: U.S. power plants 1985–1998," Journal of Productivity Analysis ... "The economics of corporate social responsibility: an overview of the special issue,". Structural Change and Economic Dynamics.USA.

Friedman, Milton .(1962). Capitalism and Freedom> University of Chicago Publishing.

Glaser, B. (1992). Basics of Grounded Theory Analysis. Mill Valley, CA: Sociology Press.

Goergen, Marc.(2002). The Social Responsibility of Major Shareholders. Tilburg University - Department of Finance; European Corporate Governance Institute (ECGI); Tilburg Law and Economics Center (TILEC).

Heald, Morrell .(1957). Management's Responsibility to Society.

Hirshleifer، David؛ Shumway، Tyler .(2003). "Good day sunshine: Stock Return and the weather". Financial Magazine.

Holmes, Sundra.(1985). Corporate Social. Academy of Management Journal.

Howard R Bowen. (1953). Social responsibilities of the businessman; New York, Harper.

Klein, Benjamin. and Keith B. Leffer. (1981). The role of market forces in assuring contractual performance.. Journal of Political Economy.

Lim, Se. (2016). Effects Of Corporate Social Responsibility Communication On Consumers.

McGuire, Jean B. Alison Sundgren. and Thomas Schneeweis .(December, 1988). Corporate social responsibility and firm financial performance. The Academy of Management Journal. USA.

Morrison, Catherine J. Donald Sigel Paul.(2006). Corporate social responsibility and economic performance.. Rensselaer Working Paper.

Oliver Sheldon .(1923). "The Art of Management: From a British Point of View", The Taylor Society Bulletin, London

Posnikoff, Judith F. (1997). Disinvestment From South Africa: They Did Well By Doing Good.

Ricupero, Rubens. (2004). Disclosure of data on the impact of companies on society. United Nations, Geneva.

Schwartz, M. and Carroll, A. (2003) Corporate Social Responsibility: A Three-Domain Approach. Business Ethics Quarterly.

Strauss, A., & Corbin, J. (1998). Basics of Qualitative Research: Techniques and Procedures for Developing Grounded Theory. Thousand Oaks, CA: Sage Publications, Inc.

Ullmann, Arieh A.(1985). Data in Search of a Theory: A Critical Examination of the Relationships Among Social Performance, Social Disclosure, and Economic Performance of U.S. Firms.. The Academy of Management Review.

Urquhart, C. (2013). Grounded theory for qualitative research: A practical guide. London, UK: SAGE Publications.